

81 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | هن لباس لكم وأنتم لباس

لهن | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ووقفات مع آيات الصيام قديش الثامن عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى هذه الوقفات مع آيات الصيام ومع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فحيا الله فضيلته واهلا - [00:00:26](#) به. حياكم الله وبارك فيكم اه ايها الاخوة لا يزال الحديث حول قول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية اه فضيلة الشيخ اه قول الله تعالى في هذه الاية وقد تحدثتم في اه الحلقة الماضية عن بعضهم من مفردات هذه اه الاية العظيمة - [00:00:45](#) قول الله تعالى تلك حدود الله. ما المقصود بالحدود هنا يا شيخ؟ محرمات. نعم. تلك حدود الله المحرمات. لان الحدود على قسمين لان الحدود على قسمين محرمات وهذه يقول الله جل وعلا فلا تقربوها - [00:01:05](#)

والقسم الثاني المباحات وهذه يقول الله تعالى فيها فلا تعتدوها نعم الحدود المراد بها هنا المحرمات. لا تقربوها يعني لا تتعاطوا الوسائل التي توقع في المحذور فهذا فيه الامر بتجنب الوسائل - [00:01:24](#) التي توقع في المحذور نعم احسن الله اليكم عودا على بدء في مطلع هذه الاية عدل فضيلة الشيخ عن اللفظ الصريح مما يستحي آ من ذكره الى التعبير بالرفث وقوله ايضا وهن لباس لكم - [00:01:46](#)

هذا المنهج الفريد فضيلة الشيخ في الحديث عما يستحي منه تعليقكم عليه حفظكم الله. نعم هذا هذا وارد في الكتاب والسنة وهو التعبير عن الاشياء المستكرهه بالكناية مثل النكاح النكاح في اللغة الاجتماع - [00:02:04](#) نعم. اجتماع الاشياء يقال له نكاح كما يقال تناكحت الاشجار يعني اذا التفت ويقال تناكحت الرماح يعني اذا اختلط بعضها لبعض النكاح كناية عن العقد وكناية ايضا عن الجماع وكذلك الرفث - [00:02:23](#)

كني به عن عن الجماع نعم احسن الله اليكم آ في هذا لعله يعني ادب للمتحدثين والمتكلمين والمربين ايضا الحديث عند الابناء ونحو ذلك؟ نعم هذا ايضا يؤخذ منه تأدب في الالفاظ. نعم. تعبير بالكنايات عن الاشياء - [00:02:45](#) المستكره وان ان يتربى الناس على هذه الامور ويربوا عليها اولادهم وتلاميذهم بان لا يتلفظوا بالالفاظ المستكره والمستقذرة وانما يأتون بعبارة تغطيها كما في الغائط الغائط في الاصل المكان المنخفض - [00:03:06](#)

نعم. وكني به عن الخارج من باب الكناية عما يستقذر لان من عادة الذي يقضي حاجته انه يذهب الى مكان مغايط يعني منخفض فكني به عن الخارج من باب التأدب - [00:03:30](#)

في الالفاظ وهذا كثير في القرآن. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ اه هل اه هناك اسباب نزول لهذه الاية في قول الله تعالى آ انكم كنتم تختارون انفسكم او غيرها - [00:03:48](#)

نعم هو كما اشرنا اليه انه كان محرما عليهم تجنب محرما عليهم الجماع في ليل الصيام وقيل في كل الشهر الله جل وعلا لما حصل من بعضهم اه التحرج والتضاييق - [00:04:03](#)

لأنهم بحاجة الى نساءهم وربما وقع بعضهم آآ فجامع زوجته بغلبة الشهوة فيه فلما علم الله ذلك منهم انزل هذه الآية ونسخ بها الحكم الاول الذي منعهم به من اه غشيان زوجاتهم في ليلة الصيام او في جميع الشهر نعم - [00:04:24](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ قال الله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل - [00:04:53](#)

اه ما هي بداية الصيام فضيلة الشيخ ونهايته اه كل يوم من خلال هذه الآية الكريمة كذلك كانوا في الاول ممنوعين من الاكل والشرب والجماع في ما بين صلاة العشاء - [00:05:12](#)

او النوم الى مثلها كان الرجل يفطر مع الغروب كان الرجل يفطر مع الغروب ويأكل ويشرب الى ان يصلي العشاء ثم يمكث الى مثل ذلك الوقت من الليلة القابلة وكان ايضا يمتنع عن الجماع - [00:05:32](#)

الى مثل الليلة القابلة او في يمتنع عن الجماع في كل الشهر على قول اخر هذا في اول التشريع في اول في اول الاسلام ثم ان الله سبحانه وتعالى نقلهم - [00:05:55](#)

من هذا الحكم ونسخه بحكم اليسر والسهولة فاباح لهم آآ معاشرة زوجاتهم واباح لهم الاكل والشرب من الطيبات الى ان يطلع الفجر فاذا طلع الفجر فحينئذ يمكث الصائم الى ان تغرب الشمس. اذا - [00:06:10](#)

فيكون الصيام محددًا فيما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس ولهذا يقول الفقهاء في تعريف الصيام هو امساك بنية عن المفطرات آآ الحسية والمعنوية من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس - [00:06:34](#)

هذا تحديد وقت الصيام اليومي نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ما نوع الامر في قوله تعالى وكلوا واشربوا هذا امر اباحة لان الامر اذا جاء بعد نهى فانه يكون للاباحة - [00:06:57](#)

مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ثم قال بعد ذلك فاذا حللتم فاصطادوا. الامر في قوله فاصطادوا للاباحة وكذلك في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة - [00:07:16](#)

فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ثم قال جل وعلا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فقوله انتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله هذا للاباحة - [00:07:37](#)

وهذه قاعدة ان الامر اذا جاء بعد نهى فانه يكون للاباحة. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. اليس في هذا الدليل ايضا على السحر الاستحباب وفضيلة السحور فضيلة الشيخ نعم كذلك - [00:07:52](#)

آآ في هذا الدليل على انه انه يؤخر السحور الى قبيل طلوع الفجر ولا يقدم التسحر قبل الفجر بمدة لان الله جل وعلا غياه بطلوع الفجر. وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم - [00:08:09](#)

الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فكل ما اخر الانسان السحور فهو افضل ما لم يخشى من طلوع الفجر اما من يقدم السحور قبل الفجر بمدة فهذا خالف السنة - [00:08:29](#)

واذا صحب ذلك انه ينام عن صلاة الفجر كما يفعل كثير من الناس اليوم يسهر الليل ثم اذا اقبل الفجر ملأ بطنه بالطعام ثم نام وترك صلاة الفجر فهذا اه صام قبل وقت الصيام وترك - [00:08:48](#)

فريضة من من فرائض الله سبحانه وتعالى فهذا من المخالفة لامر الله سبحانه وتعالى ومن تضييع فرائض الله عز وجل فاي صيام هذا الصيام المخالف للاداب الشرعية. نعم اه احسن الله اليكم فضيلة الشيخ التهاون ايضا بعظ المسلمين في اقامة هذه السنة ربما قام للفجر في وقتها لكن - [00:09:11](#)

يبكر في آآ السحور وثم ينام ثم يقوم على صلاة الفجر وقد امسك. هذا ذكرنا قلنا لا يقدم اكلة السحور قبل الفجر بل يؤخر ما لم يخشى طلوع الفجر هذا افضل ان يكون - [00:09:36](#)

اخر سحورة عند طلوع الفجر لامتنالاً لامره سبحانه وتعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. نعم اه احسن الله اليكم فضيلة الشيخ وايضا لعلنا نختم هذه الحلقة بهذا السؤال - [00:09:55](#)

حول حكم الاكل والشرب حال الاذان لمن بيده اكل. آآ محتجين بحديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ لا يمتنع احدكم آآ او احدكم اذان بلال عن سحوره - [00:10:15](#)

اه او قال نداء بلال فما الحكم فضيلة الشيخ؟ حال الاذان اه الاكل او الشرب الله جل وعلا حدد الاكل والشرب بحد بين. نعم. وهو طلوع الفجر. فاذا طلع الفجر - [00:10:29](#)

فانه يحرم الاكل والشرب اما المؤذن فانه قد يبكر بالاذان قد يتقدم على طلوع الفجر فاذا كان المؤذن عرف انه يقدم قبل طلوع الفجر فانه لا يمنع الاكل والشرب قوله صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم - [00:10:45](#) وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت قوله حتى يؤذن ابن ام مكتوم هذا واضح بانه اذا كان المؤذن يتقيد طلوع الفجر فانه لا يجوز الاكل والشرب بعد شروعه في الاذان. لانه حينئذ قد طلع الفجر - [00:11:09](#)

اما اذا كان المؤذن يقدم قبل الفجر فلا مانع من ان يأكل ويشرب حتى يطلع الفجر نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونفع بكم وبعلمكم ايها الاخوة المستمعون الكرام الى هنا نصل الى ختام آآ هذه آآ الحلقة من وقفات - [00:11:31](#) مع ايات الصيام التي جمعناها بفضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان يحفظه الله وآآ الى هنا آآ اودعكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:49](#)